اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وروى الاعمش عن مسلم قال قال
ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
فقال يا ابا بكر ان المصيبة في الدنيا جزا واختلف المفسرون
في تاويل قوله تعالى سنعذبهم مرتين فقال بعضهم احد
العذابين الفضيحة في الدنيا والثاني عذاب القبر وقال عبد الرحمن
بن زيد احد العذابين مصايبهم في الدنيا في اموالهم واولادهم وال
والثاني عذاب الاخرة في النار وليس وان نال اهل المعاصي لذة
من عيش او ادركوا امنية في دنيا كانت عليهم نعمة بل قد يكون
ذلك استدراجا ونقمة وروى ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله تعالى يعطي العباد
ما يشاون على معاصيهم اياه فانما ذلك استدراج منه لهم ثم تلا فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فاما سائر المحرمات التي يمنع
الشرع منها واستقر التكليف عقلا وسمعا بالنهي عنها فتنقسم قسمين
منها ما تكون النفوس داعية اليها والشهوات باعثة عليها كالسفاح
وشرب الخمر فقد زجر الله عنها لقوة الباعث عليها وشدة ال
الباعث اليها بنوعين من الزجر احدهما حد عاجل يرتدع به الجري
والثاني وعيد آجل يزدجر به التقي ومنها ما تكون النفوس نا
نافرة منها والشهوات مصروفة عنها كاكل الخبائث والمستقذرات
وشرب السموم المتلفات فاقتصر الله تعالى عنها بالوعيد و

فبعض الامر تصلحه ببعض • فان الغث يحمله السمين •
ولا تعجل بظنك قبل خبر • فعند الخبر تنقطع الظنون •
ترى بين الرجال العين فضلا • وفيما اضمر الفضل المبين •
كلون الماء مشتبها وليست • تخبر عن مذاقته العيون •
والثاني ان يعتمد ما اجترم من كبايره ويقصد ما اجترح من
مسايه فلا يخلو حاله فيما اتاه من احوال اربعة فالحال
الاولى ان يكون موتورا قد قابل على ترته وكافا على مسايته والام الاوله
فاللايمة على من وتره عايدة والى البادي بها راجعة لان
المكافي اعذر وان كان الصفح اجمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم والمشاورة فانها تميت الغرة وتحيي العرة وقال بعض
الحكما من فعل ما شا لقي ما لم يشا وقال بعض الادبا من
نالته اساتك همته مساتك وقال بعض البلغا من ابدع
بقبح المعاملة اوجع بقبح المقابلة وقال صالح بن عبد القدوس
اذا وترت امرا فاحذر عداوته • من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا •
ان العدو وان ابدى مسالمة • اذا راى منك يوما فرصة وثبا •
والاغضا عن هذا الذنب اوجب وان لم تكن المكافاة ذنبا لانه
قد يرى عقبى اساته فان واصل الشر واصلته المكافاة وقد
قيل باعث الشر يعتزلك وحسن النصفة يكثر الواصلون
وقال بعض الحكما من كنت سببا لبلايه وجب عليك التلطف
له في علاجه من دايه وقال زهير
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا • اصبت حليما او اصابك جاهل •
والحالة الثانية ان يكون عدوا قد استحكمت شحنا

Copyright © King Saud University